

شكوى عن مياه

## (اليدب يعرف شلون يطلع)

واليدب معناها الذي يرمي نفسه في الماء، ويحكى في هذا ان غزالا امضه الغملاً، فاخذ يقفث عن ماء، ووجد بئراً، فانحدر اليه، وشرب منه كفايته، وحينما اراد مغادرتة صعب عليه تسلقه، فبقي في حيرة من امره، واثناء ذلك مر بقرية ثعلب، فعرف قصته، فقال له: (اليدب يعرف شلون يطلع) وقد ضمنه الشاعر:

واحزم الناس من لومات من طلعاً

لايقرب الورد حتى يعرف الصدرا

ومعنى المثل، ان الانسان اذا اراد عبور نهر، عليه ان يتحرى اكثر الاماكن سلامة له في الساحل المقابل، حتى اذا وصله لا يصاب باذى، ثم توسعوا في استعماله، فقليل ذلك لم يقتحم المياك لابد له ان يعرف كيف يتبحر. حين اقتبلت الكتل البرلمانية على خوض الانتخابات، لاحظنا في حينه بداية مرحلة مكثفة من المحاولات في الدخول بالانتخابات، لكن ما حدث ان كل كتلة راهنت مرادها معيئة على الشعب؛ منها من راهن على الجانب الامني، ومنها من راهن على الجانب الطائفي، ومنها من استغل البسطاء في المواعيد والهدايا البخسة، كل كتلة برلمانية كانت تمنى نفسها بالفوز، لكن الذي حدث، هو ذات الاحداث القديمة ولكن بصيغة ربما كانت مسببة بعض الشيء، المهم بقيت جل المرهات تصب في مصب الاتجاه الطائفي ولم تتحرك بعيدا عنه الا قليلا، وهذا القليل محض محاولات لم تحظ بالنجاح.

معنى ذلك ان الفوز في الانتخابات كان الهاجس، ولم تكن الطرق ذات اهمية للبيض، من بعد ذلك اصبح الحكم هو الهاجس لدى الكتل الفائزة والكل ينادي بعالي الصوت انه استحقاقه الانتخابي؛ هذه الديمقراطية لايمكن لها ان تصمد طويلا بحسب الجذور التي تبدو هشة بعض الشيء، لانها كما نرى سيطرة من نوع آخر، ربما تكون عاطفية مادتها الدين او المذهب، وهذا ان يؤدي بنا الى التقدم خطوة واحدة في سبيل تغيير آليات هذه الديمقراطية.

سنبقى ننظف التحولات التي تحدث في الديمقراطية، لان تجربة السنين الاربع الماضية افرزت نوعا ما تحولا بسيطا في العملية الديمقراطية، والاتجاه او التعاطف الذي تراه لدى المواطنين، اجماعا عاطفيا وبنينا ولا يمكن له ان يبقى ثابتا ازاء التحولات، ومع اختلاف المواقف وربما المبادئ لدى السياسيين لكن تبقى الديمقراطية الخيار الاوفر حظا في طريقة الحكم، حتى بالنسبة للذي لا يستطيع ان يفصل بين المفاهيم بطريقة السياسي الحنك.

مهما تكن الاسباب، اي ظل يصيب المذهب الديمقراطي في العراق، يعني عودة البديل السابق اي الدكتاتورية، وهذا الامر يعد ان رأى الفرد ميّزات الديمقراطية من الصعوبة ثقلا او العودة اليه مرة اخرى، ان نحن امام خيار واحد يجب ان نؤمن به ونهني له اساسيات نجاحه ولاندع التجربة مجردة من الاضافات او الاجتهادات، بحيث تبقى جامدة ومتخلفة، وبما ان الديمقراطية في العراق خاصة تملك تطوراها والاستفادة من تجارب الاعوام السابقة، كي نستطيع ان نحرك آليات هذه الطريقة نحو الافضل، وعلينا ايضا ان نخطو خطوة نحو توسيع آفاق المشاركة وابتعاد القرار، وافتاح اطراف المشاركة في العملية بضرورة تثبيت الاسس الصحيحة للديمقراطية، وذلك يتم عبر التحلي عن المفاهيم الضيقة والمؤسسية، ويستطيع السياسي ان يكون فاعلا في اي موضع يوضع فيه، فالديمقراطية تعني الحياة العادلة والمتوازنة والمرضية للجممع.

عبدالله السكوتي

## زيارة الرئيس طالباني للقاهرة تحظى باهتمام الأوساط السياسية

المندوبين، وصرح نائب رئيس مكتب الأمين العام المستشار محمد السدالي بحسب (PUKmedia)؛ إن زيارة الرئيس العراقي للجامعة تتسبب أهمية خاصة في هذا التوقيت نظرا للتطورات التي تشهدها الساحة العربية. وقال السدالي: إن الأوضاع في العراق

يقوم رئيس الجمهورية جلال طالباني بزيارة الثانية من نوعها كرئيس للعراق إلى مقر الجامعة العربية يجري خلالها محادثات مع الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى وكبار مساعديه وكذلك مع مجلس الجامعة العربية على مستوى بغداد/ وكالات

والمساعي المبذولة حاليا لتشكيل الحكومة العراقية الجديدة وتسمية رئيس الوزراء هي المواضيع الرئيسية على اجندة مباحثات الرئيس طالباني مع الأمين العام ومن المنتظر ان يطالع الرئيس العراقي المندوبين الدائمين العرب خلال اللقاء على مجمل تطورات الأوضاع في العراق، حيث لممارسة دوره الرائد على الساحة العربية

كعضو مؤسس لجامعة الدول العربية. وتجدر الإشارة إلى أن الرئيس العراقي جلال طالباني قد زار جامعة الدول العربية يوم الرابع عشر من شهر تشرين الثاني ٢٠٠٧ والتقى الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى وعقد مؤتمرا صحفيا مشتركا معه تناول العديد من القضايا الراهنة في حينه.

## العراق يحذر من عواقب مشروع سوري بدعم كويتي لتحويل مجرى نهر دجلة

بغداد/ السومرية نيوز

حذرت وزارة الموارد المائية امس السبت، من خطة أعلنت عنها سوريا بإقامة مشروع بدعم كويتي لإرواء نهر دجلة لمسافات طويلة داخل الأراضي السورية، معتبرة أن هذا الأمر يعد التفافا على الاتفاقات الدولية للمياه، فيما طالب خبراء المسؤولين بالحركة لمعرفة أبعاد هذا المشروع المأجبي.

وقال مدير قسم المياه في وزارة الموارد المائية عوني نياح بحسب السومرية نيوز، إن ما تخطط له سوريا عبر تحويل جزء من نهر دجلة إلى عرق أرضها يعد التفافا على الاتفاقات الدولية للمياه، مطالبا الحكومة العراقية بأن تأخذ هذا الموضوع على محمل الجد. وكانت صحيفة الغيس الكويتية قد ذكرت مؤخرا أن الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية سيسهم في دعم تنفيذ مشروع يؤدي لسحب مياه نهر دجلة من أقصى الحدود السورية مع تركيا والعراق والمسافات طويلة بهدف زيادة رقة الأراضي الزراعية بمحافظة الحسكة بشرق البلاد.

كما وأشار تقرير بثه التلفزيون السوري مؤخرا إلى أن المشروع سيسهم في زيادة رقة الأراضي الزراعية المروية في المنطقة إلى حوالي ٢٠٠ ألف هكتار.

وحذر نياح من أن قيام سوريا بسحب مياه نهر دجلة وبكميات كبيرة سيكون له تأثير سلبي على حصة العراق من مياه نهر دجلة، مؤكدا أن دول المنبع تتناسى دائما احتياجات دول المصب ولهذا ترى عدم

الأنهر المشتركة بهذه الطريقة، وكل ما هو موجود الآن مجرد بروتوكولات غير مباشرة، لذلك يجب التحرك من قبل وزارة الخارجية أو من قبل اللجان المشتركة لمعالجة هذا الأمر وعدم السماح به.

وذكر خليل الجهات الحكومية للتحرك لمعرفة حقيقة أبعاد هذا المشروع، لأننا فوجئنا به بحسب قوله، وتابع أنه لا بد من وجود تنسيق ومباحثات لمنع إقامة هكذا مشاريع لأنها تضر بحصة العراق المائية، ويجب تعجيلها بشكل أفضل.

وأكد مدير قسم المياه في وزارة البيئة جبار حسن أن إقامة هكذا مشاريع من قبل سوريا ستعرض العراق لمشاكل جمّة منها التأثير على استصلاح الأراضي الزراعية وتوعية مياه الشرب وقلة مستوياتها داخل الأنهر.

وأضاف حسن أن العراق لا يريد خلق تشنجات حول هذه المواضيع مع دول الجوار، داعيا إلى حل هذه الأمور بطرق دبلوماسية وحسب الاتفاقيات الدولية بهذا الشأن. وأكد الخبير في وزارة الموارد المائية زهير خليل أن أي استغلال لمياه الأنهر المشتركة من قبل سوريا يجب أن يكون يتناسب مع العراق. وأضاف خليل أن هدف سوريا من هذا المشروع إذا كان لتوفير مياه الشرب فيمكن التساهل فيه، لأن مياه الشرب لا تأخذ كميات كبيرة، أما إذا كانت الغاية منه إرواء الأراضي الزراعية فذلك سيؤثر على العراق في المستقبل لأنه سيكون على حساب حصته المائية. وأوضح الخبير المالي أن المشكلة الحقيقية تكمن بعدم وجود اتفاق رسمي بين العراق ودول الجوار يمنع إقامة أي مشروع لتوسيع الرقة الزراعية وسحب مياه

الأنهر المشتركة بهذه الطريقة، وكل ما هو موجود الآن مجرد بروتوكولات غير مباشرة، لذلك يجب التحرك من قبل وزارة الخارجية أو من قبل اللجان المشتركة لمعالجة هذا الأمر وعدم السماح به.

وذكر خليل الجهات الحكومية للتحرك لمعرفة حقيقة أبعاد هذا المشروع، لأننا فوجئنا به بحسب قوله، وتابع أنه لا بد من وجود تنسيق ومباحثات لمنع إقامة هكذا مشاريع لأنها تضر بحصة العراق المائية، ويجب تعجيلها بشكل أفضل.

وأكد مدير قسم المياه في وزارة البيئة جبار حسن أن إقامة هكذا مشاريع من قبل سوريا ستعرض العراق لمشاكل جمّة منها التأثير على استصلاح الأراضي الزراعية وتوعية مياه الشرب وقلة مستوياتها داخل الأنهر.

وأضاف حسن أن العراق لا يريد خلق تشنجات حول هذه المواضيع مع دول الجوار، داعيا إلى حل هذه الأمور بطرق دبلوماسية وحسب الاتفاقيات الدولية بهذا الشأن. وأكد الخبير في وزارة الموارد المائية زهير خليل أن أي استغلال لمياه الأنهر المشتركة من قبل سوريا يجب أن يكون يتناسب مع العراق. وأضاف خليل أن هدف سوريا من هذا المشروع إذا كان لتوفير مياه الشرب فيمكن التساهل فيه، لأن مياه الشرب لا تأخذ كميات كبيرة، أما إذا كانت الغاية منه إرواء الأراضي الزراعية فذلك سيؤثر على العراق في المستقبل لأنه سيكون على حساب حصته المائية. وأوضح الخبير المالي أن المشكلة الحقيقية تكمن بعدم وجود اتفاق رسمي بين العراق ودول الجوار يمنع إقامة أي مشروع لتوسيع الرقة الزراعية وسحب مياه

## شكاوى وطعون لا ترتقي إلى مستوى تغيير النتائج المفوضية؛ عملية العد والفرز تقترب من نهايتها بعد تدقيق ٤٠٠٠ محطة انتخابية

بغداد/ هشام الركابي

أكدت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ان عملية العد والفرز في بغداد تقترب من نهايتها ولا توجد تغييرات كبيرة في النتائج، وقال عضو مجلس المفوضين في مفوضية الانتخابات كريم التميمي في مؤتمر صحفي عقده امس بفندق الرشيد ببغداد ان العملية كانت تسير بشكل صحيح وجميع التقارير أكدت حسن اجراءات المفوضية ونجاحها في تنظيم هذه العملية وان اجراءاتها تتناسب مع المعايير الدولية. وتابع التميمي ان التقارير الصادرة من المنظمات الدولية والعربية المختلفة التي ترافق الانتخابات اشدت بدور المفوضية، وان نجاح العملية لا يمكن ان يتحقق الا بالشعب العراقي الذي انتج الانتخابات.

وتوقع عضو مجلس المفوضية ان تنتهي المفوضية من فرز ٤ الاف و ٨٠٠ محطة انتخابية امس، وأضاف ان هناك عملية اخرى تقوم بها المفوضية، وهي عملية ادخال النتائج الكترونيا، حيث وصلنا الى انخال ٢٥٠ محطة مواد المرشحين وكلاء الكيانات السياسية.

وإشار الى انه تم تسجيل ٥٠ شكوى حتى الآن، بعضها حلت وبعضها الاخر قيد دراسة مجلس المفوضية الذي يقف بمسافة واحدة من جميع الكيانات السياسية. وجاء قرار العد والفرز بعد ان صادقت الهيئة القضائية

التعديلية في التاسع عشر من شهر نيسان الماضي على الطعون التي قدمها ائتلاف دولة القانون بشأن نتائج الانتخابات في بغداد وعدد من المحافظات، وجاء قرار الهيئة بإعادة عد وفرز أوراق الاقتراع الخاصة بالانتخابات التشريعية ديوييا في محافظة بغداد فقط. ويعاين ائتلاف دولة القانون الذي أعلن في بداية شهر الجاري أنه فقد نحو ٧٥٠ ألف صوتا من خلال التزوير في الانتخابات، على أن تغير نتيجته العد والفرز البيدي لصالحه، يمكن أن يمنحه مقعدين أو أكثر إضافة إلى مقاعده الستة والعشرين. في غضون ذلك وصف محمد الخليلي ممثل الجامعة العربية عملية العد والفرز بأنها دقيقة ومنظمة وتتمتع بكفاءة عالية متنوعا لا يمكن ان يتحقق الا بالشعب العراقي الذي اعلنته المفوضية.

وقال الخليلي ان المفوضية تتخذ اجراءات دقيقة تجعل الامور تسير بشفاافية عالية، ما يدل على كفاءتها داعيا الشعب العراقي الى الاطمئنان لعملها.

فيما قالت منظمة تموز (احدى منظمات المجتمع المدني المعنية بالانتخابات) في تقريرها حول إعادة العد والفرز في بغداد ان العملية شابتها الكثير من الملاحظات. وأوضحته المنظمة في تقريرها ان من أبرز تلك الملاحظات التي حدتها في تباين عدد البطاقات مع عدد التوقع في السجل مثلا عدد البطاقات ٢٥٩ بينما عدد التوقع ٢٦٤



على بابان

توقعا. ورصدت المنظمة عدم تطابق ارقام اقلل الصناديق كما لاحظ مراقبو تموز في احدى المحطات ارقام الاقفال غير مطابقة وعند التدقيق لاحظ مراقبونا ان ورقتين من احدى القوائم مضافة مع اوراق قائمة



على بابان

اخرى كما لاحظ مراقبون تكرر هذه الحالة في اكثر من محطة وبين قوائم متنوعة وقد تم تدقيق النتائج واعتمادها. وائر التقرير حصول اخطاء في بعض السجلات حيث تمت ملاحظة ان في احدى المحطات كان مسجل في

من الشخصيات السياسية الى عمليات العد والفرز حيث حضر المرشحة عن ائتلاف العراقية عالية والمرشح عن ائتلاف وحدة العراق اباد الطائي.

كذلك لوحظ ان بعض وكلاء الكيانات السياسية يتسرعون بتقديم الشكاوى حول نتائج واصوات قوائمهم وبعد التدقيق يتبين ان شكاوهم غير صحيحة. وذكر التقرير انه تم الغاء ٤٢ ورقة لاحدى الكيانات في احدى المحطات بسبب عدم وجود اختام فيها.

وكانت المفوضية قد توقعته الانتهاق من عمليات العد والفرز البيدي خلال مدة لا تتجاوز ١٠ أيام إذ تم حتى الآن وبحسب مدير مركز عمليات المفوضية الانتهاء مما يقارب من (٤٠٠٠) محطة وتم إرسال بياناتها الى المركز الوطني لإدخالها إلكترونيا ليتم الإعلان عن النتائج النهائية. وأضاف وليد

الزبيدي بحسب وكالة كردستان للانباء (اكتابوز) انه تم الانتهاء (الجمعة) من العد والفرز لـ ٩٠٠ محطة وبذلك يكون العدد الكلي المنجز ٤١٠٠ محطة.

وأوضح انه تم تقديم شكاوى رفعت إلى مجلس المفوضين في مفوضية الانتخابات وهذه الشكاوى ليست بالأهمية الكبيرة بل هي شكاوى بسيطة منها ادعاء احد الكيانات بان الفرق بالأصوات هو ١٠٠ صوت وتم فتح المحطة أمام أنظار المرشحين ولم يكن هناك فرق، مؤكدا أن الإجراءات الفنية للعد

والفرز تسير بشكل طبيعي جداً. من جهته قال الناطق باسم مفوضية الانتخابات قاسم العيودي انه في حال ظهور فرق في الأصوات والحصول على نتائج جديدة فإن مفوضية الانتخابات ستحسب تلك الأصوات بقرار يصدر من مجلس المفوضين وستحاسب في الوقت ذاته الموظفين في المحطة أو المركز الذي حصل فيه

التلاعب أو التزوير. وأوضح المراقب احمد يونس أن عملية العد والفرز تجري بشفاافية ومهنية من قبل موظفي المفوضية، لافتا إلى أن عملية العد والفرز تجري بواقع عمليتين صباحية ومسائية وتستمر لمدة (١٢) ساعة في اليوم الواحد، ويقوم بتلك العملية (٢٣٣) موظفا تقريبا استقدموا من كل محافظات العراق، ويوجد مراقبين محليين ودوليين وتحت أنظار وسائل الإعلام.

وبحسب عضو مفوضية الانتخابات كريم التميمي فإن نسبة مطابقة البيانات تسير وفق المعطيات الأولية في حين ان بقية الاجراءات تجري وفق الخطط الموضوعه لها ومن المؤمل اتمام عملية العد والفرز البيدي خلال ١٠ أيام، فيما جندت مفوضية الانتخابات تهيدها لكيانات السياسية المشككة في عملها بمقاضاتها اذا لم تتوقف عن التشهير بعملها عن طريق وسائل الاعلام، مطالبة جميع الكيانات السياسية بالجاء الى الوسائل القانونية لتقديم طعونها.

## مؤامرة

### ■ التيار الصدري ينفي استئناف نشاط جيش المهدي

نفي التيار الصدري استئناف نشاط جيش المهدي، مهديا بتصعيد موقفه في حال عدم انسحاب القوات الأميركية في موعدها الذي حددته الاتفاقية الأمنية الموقعة بين بغداد وواشنطن. ووصف الناطق باسم التيار الصدري صلاح العبيدي الأنباء التي تحدثت



صلاح العبيدي

عن استئناف جيش المهدي نشاطه المسلح بالمشائعات التي تستهدف التيار إثر النجاح السياسي الذي حققه في الانتخابات البرلمانية الأخيرة. ولفت العبيدي بحسب (راديو سوا) إلى التعاون الذي أبداه الصديريون مع القوى الأمنية لتأمين صلاة الجمعة التي تلت تجديرات بغداد، مشيراً إلى أن أي حالة صدام بين المصلين أو من يحمي الصلاة مع القوى الأمنية لم تسجل.

لكن العبيدي أوضح أن التيار سيتخذ موقفاً متشدداً في حال عدم انسحاب القوات الأميركية وفقاً للاتفاقية المبرمة بين بغداد وواشنطن. كما جدد العبيدي التزام التيار بنتائج الاستفتاء الذي أجراه نهاية الشهر الماضي لاختيار مرشح لمنصب رئيس الوزراء والذي فاز فيه رئيس الوزراء السابق إبراهيم الجعفري، مؤكداً في الوقت نفسه استمرار تحفظ التيار على ترشيح رئيس الوزراء الحالي نوري

وقال العبيدي إن تحفظ التيار على

ترشيح الملكي لولاية ثانية هو السبب وراء تأجيل مسألة التفاهم على آلية اختيار رئيس الوزراء إلى ما بعد الإعلان عن التحالف.

### ■ وزير التخطيط يحذر من غياب دعم القطاع الخاص المحلي

حذر وزير التخطيط والتعاون الإنمائي من غياب دعم القطاع الخاص المحلي مؤكداً دوره في المشاركة برسم السياسة الاقتصادية للبلاد.

وقال علي بابان بحسب الوكالة الاخبارية لانباء امس السبت: ان الوزارة سبق لها المشاركة في مؤتمرات خارجية تحدث على توفير الدعم للقطاع الخاص العراقي الذي تراجع نسب انتاجه بعد نيسان ٢٠٠٣ وتمت فيها مناقشة كيفية معالجتها فضلاً على الدعوات المتكررة سواء من الوزارة او ممثلي القطاع الخاص ذاته.

واضاف مما لاشك فيه هناك رغبة بوضع استراتيجية تعني بالقطاع الخاص تجاه



على بابان

تعزيز علاقات البلاد الاقتصادية لديها واعتمادها ضمن الخطة الاستراتيجية العامة. مشدداً على أنه لو احسن استخدام تقنية التخطيط لاجتذاب القطاع الخاص في عمليات التنمية الاقتصادية لكان بالامكان مضافة معدلات النمو خلال السنوات الأخيرة.

ورأى بابان ان عمل القطاع الخاص خلال السنوات الأخيرة يتصف بعدد من السمات التي يمكن ان تعطينا مؤشرات

حول السياسة الواجب اتباعها من اجل جذبته لاسهام بفعالية اكبر في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العراق.

### ■ فريق فرنسي في بغداد لتأمين حماية العاصمة بالتقنيات الحديثة

وصل فريق من خبراء الشركة الاستشارية الفرنسية CS لتأمين مشروع حماية العاصمة والحدود بالتقنيات الحديثة لها في بغداد.

وقال مصدر مسؤول في الوزارة بحسب بيان صادر عن المكتب الاعلامي لها امس السبت: ان المستشار الفني للاتصالات والامن الاتصالي في الوزارة ليث السعيد ناقش مع الوفد التقني الحديثة لكشف الاسلحة في مداخل بغداد للخاص في عمليات التنمية الاقتصادية لكان بالامكان مضافة للمراقبة المرئية في جميع مدن بغداد ترتبط جميعها بمركز القيادة والسيطرة الموحد.

واضاف المصدران فريق الخبراء قام

مع المسؤولين في الوزارات بزيارة مواقع وزارة الداخلية (سيطرة الخجدة- وسيطرة المرور- وسيطرة نداءات الطوارئ) (١٣٠) والتقى عدداً من المسؤولين في الوزارة بالإضافة الى زيارة مراكز المراقبة في محافظة بغداد، منوها الى امحال هذه المواقع في تصميم المشروع المتكامل لمنظومة حماية

